الأنباء
الثلاثاء 24 فبراير 2015

اعتبر أن الرئيس الضعيف قوته مستمدة من المحاور ويسعى لتأمين استمرار أبنائه وأصهاره في الحكم

سليمان لـ «الأنباء»: اجتماع اليرزة إذا تطور إلى كتلة فقد تضم أكثر من 8 وزراء

الشارقة ـ داود رمال

أوضح الرئيس اللبناني السابق العماد ميشال سليمان ان الاجتماع الوزاري الذي عقد في دارته في اليرزة قبل «حصل عقب اتصالات جرت بيني وبين الرئيس أمين الجميل جول موضوع العمل الحكومي».

سليمان الذي شارك كضيف شرف في «المنتدى الدولي للاتصال الحكومي» في الشارقة قال في تصريح لـ «الأنباء»: «نحن حريصون اكثر من غيرنا على انتاجية الحكومة وان تجتمع وتوجد الحلول لأمور الناس، وبذات الوقت هذا الحرص يترافق مع حرصنا على انتخاب رئيس للجمهورية، لا ان تصبح الأمور انه مع رئيس أو من دون رئيس تسير الأمور».

الرئيس ميشال سليمان متحدثا أمام المنتدى الدولي للاتصال الحكومي في الشارقة

واضاف «هناك صلاحيات لرئيس الجمهورية تتعطل في ظل الشغور في سدة الرئاسة الأولى، لأن الدستور تحدث عن صلاحيات للرئيس محصورة به ومستقلة عن مجلس الوزراء، اذا حضر جلسات مجلس الوزراء واتخذت قرارات بالاجماع، بامكان الرئيس ان يرد القرارات او يوقعها او يجمدها وتصدر بعد خمسة عشر يوما، يضاف الى هذه الصلاحيات ايضا صلاحيات الرئيس في توقيع القرارات الوزارية التي لا تحتاج الى مجلس الوزراء، ورد القوانين الصادرة عن مجلس النواب، والطعن بدستورية القوانين، هذه الصلاحيات الاربع تتوقف عند الشغور وعند انتقال صلاحيات الرئيس الى مجلس الوزراء، وطبعا عندما يتخذ قرار في مجلس الوزراء لن يرد ولن يطعن فيه بغياب الرئيس».

وتابع سليمان « هذا ما نقوله، ان هذا الامر يحتاج الى حل قبل التفكير بتغيير آلية عمل مجلس الوزراء، والاجدر الذهاب مباشرة الى انتخاب رئيس الجمهورية، والأطراف التي تريد الموافقة على اعتماد آلية جديدة لعمل مجلس الوزراء هي نفسها لديها القدرة على الموافقة على انتخاب رئيس الجمهوري، لماذا يقبلون تطبيع الوضع من دون القبول بالذهاب الى انتخاب الرئيس» واكد سليمان ان الاجتماع في دارته «ليس لوضع العصي في الدواليب على الاطلاق، انما لمساعدة رئيس الحكومة ولتشجيع الوضع في لبنان باتجاه الذهاب سريعا الى انتخاب رئيس ولاعادة الانتظام الدستوري في الحياة اللبنانية».

ورفض سليمان التعليق على الكلام الذي وصف الاجتماع في دارته بأنه كتلة وزارية مقابل جهة اخرى، كاشفا عن «ان احدا لم يسمها كتلة والبيان الذي صدر كان واضحا، وعندما تصبح كتلة وهذا ممكن تعلن عن نفسها، ولكن الاعلام سبقنا واطلق عليها تسمية كتلة انما هي اجتماع لدرس موضوع معين واذا تطور ليصبح كتلة من الممكن ان تضم اكثر من ثمانية وزراء»، ولم يستبعد سليمان «عقد اجتماع آخر للاستمرار في بحث الموضوع المحدد بالذات اي عمل الحكومة».

وفي اليوم الثاني لزيارته الى الامارات العربية المتحدة، أطلق سليمان خلال لقائه الجالية اللبنانية جملة من المواقف، واعتبر ان «الوضع في لبنان يميل اكثر الى التحسن، وتبين في هذه الفترة ان اللبنانيين متمسكون بالصيغة وبالعقد الاجتماعي الذي أسسوا عليه دولتهم».

وتطرق سليمان الى الوضع السياسي قائلا «رغم تعثر الاستحقاقات، للأسف اننا لا نستطيع انتخاب مجلس نيابي ويحصل التمديد للمجلس مرتين ولا ننتخب رئيس جمهورية، إلا ان الأمور مستقرة، وهناك حكومة اليوم برئاسة الرئيس تمام سلام رجل وطني من العيار الأول يحافظ على لبنان وسيادة لبنان وعلى موقع الرئاسة وهمه الاساسي تأمين انتخاب رئيس جمهورية، ويمارس الصلاحيات في الحكومة مكان الرئيس بالحد الضروري فقط بحيث لا يدع احد «يستطيب» الفراغ الرئاسي او ان يراه «اكلة طيبة».

واكد على «انه يجب ان نمنع وصول الرئيس الضعيف هذا نتفق عليه، من هو الرئيس الضعيف؟ الرئيس الضعيف هو الخائف، الخائف على امنه وعلى مستقبله السياسي وعلى حصص شعبيته في الحكم وعلى حصص وارث اولاده في الحكم، الرئيس المتورط او من يسهل تورطه هو وعائلته، الرئيس الذي يريد تأمين استمرارية اولاده واصهاره في الحكم او في الصفقات، هذا هو الرئيس الضعيف الذي يجب الا يصل، الرئيس الضعيف هو الذي يعمل قبل وصوله على التمديد لا بل على التأبيد وهذا الامر معروف عندنا في المنطقة العربية، الرئيس الضعيف هو الذي قوته مستمدة من المحاور ومن الخطوط وليس من شخصيته لانه عندما يذهب المحور تذهب قوته معه، اما الرئيس القوي فهو من لديه الشخصية المتجردة الوطنية الملتزمة بلبنان هذا لا يخشى عليه لانه يقوى ولا يضعف».

نائب سابق لـ «الأنباء»: فليعتمد الوزراء على «القُرعة» في حال تعذر التفاهم

سلام مستاء من ردود الفعل على اقتراحه حول عمل الحكومة وبري يحمل على وزراء استطابوا التحول إلى رؤساء

بيروت ـ عمر حبنجر

لا جلسة لمجلس الوزراء اللبنانية هذا الاسبوع ايضا، رغم عودة رئيسه تمام سلام من روما والسبب مرتبط بالخلاف على آلية عمل المجلس فيما يخص وكالته عن رئيس الجمهورية الغائب.

حلول كثيرة طرحت كمخارج من هذا النفق الدستوري، وقد غلبت فكرة عودة الحكومة الى العمل بالآلية المعتمدة، اي توقيع الوزراء الاربعة والعشرين على كل قرار او مرسوم بالوكالة عن رئيس الجمهورية، وفق ما يرى اللقاء الوزاري المسيحي الذي اجتمع في منزل الرئيس السابق ميشال سليمان مع تعهد هؤلاء الوزراء وغيرهم بتسهيل الامور في مجلس الوزراء بخصوص الملفات والبنود غير الاساسية، تيسيرا لمصالح الناس، ما يعني بقاء القديم على قدمه وحصر العمل الحكومي بقرارات ومراسيم الحد الادنى بانتظار الفرج في الملف الرئاسي.

وبين اقتراحات المخارج من هذه الدوامة، اقتراح لنائب مسيحي سابق عبر «الأنباء» يقضي باعتماد «القرعة» في اختيار اقتراح من سلسلة الاقتراحات المطروحة بعد تعذر التفاهم على حل موضوعي لهذه المسألة الدستورية، والاقتراح الذي يفوز بالقرعة يعتمده الجميع.

صاحب الاقتراح وهو مستقل الهوى السياسي اسف لوصول اللبنانيين بخلافاتهم وتناقضاتهم وارتباطاتهم الاقليمية والدولية الى حد الحاجة الى «اللوتو» لتحديد مسارهم السياسي الجامع، مرشحا مثل هذه الفكرة لاختيار رئيس الجمهورية ايضا اذا ما استمرت اللعبة النيابية عاجزة عن الارتقاء الى مستوى انتخاب رئيس للجمهورية.

الرئيس تمام سلام العائد من اجازة خاصة من روما مستاء من بعض ردود الفعل على اقتراحه بتعديل آلية عمل مجلس الوزراء، على ان سلام باشر اعتبارا من نهار امس اتصالاته لاستكشاف ما رست عليه الامور، وهو قال امام زواره: كأن الهدف مما يحصل تعطيل الحكومة، كما الرئاسة، رافضا التعليق على اللقاء الوزاري عند الرئيس السابق ميشال سليمان.

اهالي العسكريين المخطوفين خلال اعتصامهم في ساحة رياض الصلح بعد لقائهم الرئيس سعد الحريري (محمود الطويل)

أهالي المخطوفين خرجوا مطمئنين من لقاء الحريري لكن المصادر الأمنية تُحذّر كتلة المستقبل وبري من الاغتيالات

ويبدو ان سلام كان في وارد دعوة مجلس الوزراء للانعقاد الخميس المقبل للبحث في هذه الآلية، لكن تطور المواقف حمله على التريث.

الرئيس سعد الحريري عرض هذا الامر مع رئيس مجلس النواب يوم الجمعة الماضي، وقبله مع العماد ميشال عون عندما زاره في بيت الوسط، كما سجلت اتصالات جانبية تولاها الوزير علي حسن خليل عن حركة امل والوزير جبران باسيل عن التيار الوطني الحر من اجل تجاوز الخلافات القائمة، وطرحت فكرة المحافظة على الآلية الحالية مع وعود بتسهيل الامور في مجلس الوزراء.

بدوره، اكد الرئيس نبيه بري امام زواره اتفاقه مع الرئيس سعد الحريري على الاحتكام للدستور في تطبيق آلية عمل مجلس الوزراء وانعقاد جلساته، وقال ان الرجوع الى آلية توقيع الـ 24 وزيرا سيؤدي الى المزيد من البطء وعدم تسيير عمل المؤسسات بالشكل المطلوب، مشيرا الى انه كان هناك اتفاق تام بينهما على ان الشغور الرئاسي بات يترك تداعيات فادحة على الوضع العام بعدما تسبب في اغراق المؤسسات والبلد بحالة من الشلل، وشدد على ان هذا الوضع ليس مقبولا ولم يعد جائزا ان يستمر، فبعض الوزراء استطابوا التحول الى رؤساء.

وعن رأيه بالموقف الذي صدر عن اللقاء الوزاري الذي انعقد في منزل الرئيس ميشال سليمان حيال آلية عمل مجلس الوزراء، قال بري: انتظرناها من الشرق فأتت من الغرب.

في هذا السياق، عقد امس اجتماع بين الرئيس امين الجميل والرئيس سعد الحريري.

على صعيد الحوارات الثنائية، تقرر عقد الجلسة السابعة من الحوار بين تيار المستقبل وحزب الله في عين التينة في 2 مارس المقبل، حيث يبدأ النقاش في بند الاستحقاق الرئاسي الذي بدأت مختلف اذرع 14 آذار تنسب تعطيله لحزب الله مباشرة وضمن حسابات ايران التفاوضية مع الغرب. وكان المتحاورون قرروا في الجلسة السادسة تناول الشأن الرئاسي بحكم ان انتخاب الرئيس يشكل احد الشروط المطلوبة لاستراتيجية مواجهة الارهاب.

اما على صعيد الحوار بين التيار الوطني الحر وحزب القوات اللبنانية فقد اشار د.سمير جعجع في حديث لـ «الأخبار» امس الى ان ورقة اعلان النوايا ليست بعيدة.

على ان جعجع رأى ان التباين بين الطرفين يحتاج الى وقت كي يأتي الحوار عميقا وفعليا، مشيرا في الوقت نفسه الى ان الفريقين لم يتوصلا بعد الى تصور واحد حول رئاسة الجمهورية حتى الساعة.

جعجع اعتبر ان لبنان يدفع ثمن ربط البعض النزول الى ساحة النجمة لانتخاب رئيس للجمهورية بشروط معينة، كما ندفع ثمن السياسة الخارجية الاميركية غير الجدية منذ ثلاثة او اربعة اعوام.

امنيا، التقى وفد من اهالي المخطوفين العسكريين الرئيس سعد الحريري في بيت الوسط، حيث طمأنهم الى ان عملية المقايضة امر حاصل، آملا الافراج عن ابنائهم في اقرب وقت، وهذا الانطباع خلص بعضهم اليه فعليا.

الى ذلك، قرعت اوساط امنية ناقوس الخطر متوقعة موجة جديدة من الاغتيالات السياسية مستهدفة نوابا في كتلة المستقبل بهدف تعطيل الحوار الدائر بين تيار المستقبل وحزب الله وصولا الى اشعال فتنة مذهبية.

وردا على سؤال لـ «الأنباء»، ذكّر مصدر معني بانه عند اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري كان على تواصل حواري مع السيد حسن نصرالله الامين العام لحزب الله.

واشارت المعلومات ايضا الى ان مجموعة تنتمي الى تنظيم خوراسان المتطرف تضم ما بين 4 و8 عناصر تخطط ايضا لاغتيال رئيس مجلس النواب نبيه بري وفق صحيفة «السفير» في عددها امس.

وزير الخارجية السابق يؤكد سعي طهران لتسهيل انتخاب رئيس

عدنان منصور لـ «الأنباء»: سلام تكبله المتناقضات داخل حكومة الـ «24 قيتو»

بيروت ـ زينة طبارة

رأى وزير الخارجية الأسبق عدنان منصور أن ما تشهده الحكومة من صدامات بالجملة وعواصف سياسية عاتية، هو نتيجة طبيعية لحالة الفراغ التي تعيشها البلاد سواء في الرئاسة أو في عدم إجراء الانتخابات النيابية، معتبرا أن الرئيس تمام سلام على نزاهته وجديته في تفعيل العمل الحكومي، تكبله المتناقضات داخل حكومته التي أقل ما يمكن توصيفها به هو حكومة الـ 24 قيتو، انطلاقا من تصفية الحسابات والبحث عن المصالح الخاصة على حساب الإنتاج للمصلحة العامة، مشيرا إلى أن البحث بآلية جديدة للتصويت، تكبله أيضا الخلافات السياسية القائمة على رؤى متضاربة للبنان والمنطقة، وذلك في موازاة الخلافات القائمة حول الهوية السياسية للرئيس العتيد وحول قانون الانتخاب، المتجاهلة لأنين المواطن المتألم من رزوحه تحت عبء الأوضاع الاقتصادية وغياب الخدمات العامة.

ولفت منصور في تصريح لـ «الأنباء» إلى أن صعوبة الوضع السياسي في لبنان بلغت ذروتها، ولم يعد بمقدور الاصطفافات السياسية معالجتها والملمة تداعياتها ما لم تتجرد من المصالح الخاصة لحساب المصلحة الوطنية والعامة، متسائلا في السياق عينه عما سيستطيع الاصطفاف الوزاري الجديد الذي انطلق من دارة الرئيس السابق ميشال سليمان، فعله لإنقاذ الاستحقاق الرئاسي وعودة العمل المؤسساتي إلى طبيعته ودستوريته، خصوصا أن الأزمات السياسية في لبنان على تعددها، تختصر بكونها أزمة نظام ودولة وكيان.

واعتبر بالتالي أن لبنان ليس بحاجة إلى تكتلات وزارية أو نيابية أو حزبية، بقدر ما هو بحاجة إلى خطوات عملية ومسؤولة تنقذ التدهور السياسي الراهن أو أقله تحول دون تفاقمه، خصوصا أن لبنان لم يعد على سلم أولويات الدول الكبرى في ظل انشغالها بأزمات المنطقة من العراق إلى اليمن.

واستطرادا، أكد منصور أن على اللبنانيين أن يعوا بأن الحلول لن تأتي من الخارج، وعليهم بالتالي أن يدركوا أن البلاد ذاهبة إلى الأسوأ، ما لم يتخذوا القرار المستقل والشجاع لجهة انتخاب رئيس للجمهورية كمدخل لحل غالبية الأزمات، مشيرا إلى أن العديد من القوى السياسية تخطئ في ربطها الانتخابات الرئاسية في لبنان بالملف النووي الإيراني، خصوصا أن الدولة الإيرانية، وبتوجيه حاسم من مرشد الثورة السيد علي خامنئي، تفصل في مفاوضاتها مع مجموعة الخمس زائدا واحدا، بين ملفها النووي وبين سائر الملفات الأخرى في المنطقة، أي إنها لا تتخذ من أي من أزمات المنطقة بما فيها أزمة الرئاسة في لبنان، ورقة ضاغطة على طاولة المفاوضات، في محاولة لكسب النقاط أو لتعزيز موقعها التفاوضي.

واستدرك بالقول ان إيران تسعى لتسهيل الانتخابات الرئاسية في لبنان بمعزل عن مفاوضاتها مع الغرب، وتعمل ما بوسعها لحلحلة هذه الأزمة من خلال تواصلها مع حلفائها في لبنان وفي طليعتهم حزب الله.

وختاما، أكد منصور أنه لا وجود حتى الساعة لبوادر حلحلة في أزمة الرئاسة، فلا مفر أمام اللبنانيين من تحرير قرارهم، من خلال العودة إلى قرار لبناني مستقل عن الخارج، خصوصا أن الخارج لا يملك رؤية موحدة حيال شؤون المنطقة، لذلك يعتبر منصور أن قصر بعبدا لن يشهد دخول الرئيس العتيد ما لم يتكل اللبنانيون على سواعدهم في إعادة ترميم هيكلية الدولة بدءا بانتخاب رئيس توافقي، مرورا بتشكيل حكومة جديدة، وصولا إلى قانون انتخاب جديد ومنه إلى مجلس نيابي جديد.

عدنان منصور

شبطيني تنفي ما نقل على لسانها حول تأييدها إعادة انتخاب سليمان

بيروت: نفت وزيرة المهجرين أليس شبطيني في بيان لها امس ما نقله موقع «النشرة» على لسانها اول من امس عن انها تؤريد وجهة نظر البطريرك الراعي بانتخاب الرئيس ميشال سليمان رئيسا للجمهورية.

وقالت انها لم تدل بأي تصريح في هذا الشأن، خصوصا أن موقفها واضح حيال ذلك، وأنها ضد التمديد انسجاما مع قناعة الرئيس سليمان شخصيا واصراره وانسجاما مع قناعتها كذلك، فاقتضى التنويه.

أخبار وأسرار لبنانية

● **الراعي خائب الأمل.. ويتدخل في حال الضرورة فقط:** لم يتطرق اجتماع المطارنة الموارنة إلى الحوار القائم بين العماد ميشال عون وسمير جعجع، بل تم التشديد على دعم الحوارات القائمة بين جميع اللبنانيين. وقد سئل البطريرك بشارة الراعي عما إذا كان سيجمع عون وجعجع، وهل هناك مبادرة ما وفي أي وقت ستتم؟ فكان جوابه «لست مستعدا الآن لجمعهما، وعندما أرى الظروف ملائمة ومهيئة للقاء كهذا لن أوفر أي جهد في هذا المجال». وينقل عن مصادر بكركي أن الراعي يراقب حوار عون جعجع وهو جمعهما مع بقية القادة عندما كان الخلاف الماروني يبلغ مرحلة القطيعة والخلاف الشخصي، وقد نجح في كسر الجليد بينهم لكنه أصيب بالخيبات مرات عدة. وبما أن الحوار قائم على قدم وساق بينهما فلن يتدخل الراعي إلا إذا دعت الضرورة، لأن بكركي لا تبحث عن دور سياسي. وفيما تستمر الاتصالات على خط معراب الرابية، يتحدث البعض عن مبادرة لبكركي تهدف إلى جمع القادة الموارنة لإعادة البحث عن حلول رئاسية وبنكهة مارونية، فيما يربط البعض مصير هذا الحوار بتطورات الحوار الجاري على خط حزب الله المستقبل.

● **تعيين قائد الجيش رهن بانتخاب رئيس:** تؤكد مصادر واسعة الاطلاع أن موضوع التمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي أو تعيين قائد جديد للجيش مرتبط تماما بانتخابات الرئاسة. فإذا تم انتخاب رئيس جديد قبل سبتمبر وتشكلت حكومة جديدة، فسوف يتم تعيين قائد جديد للجيش، وإذا ظل الفراغ الرئاسي قائما فلا مناص من التمديد للعماد قهوجي. أما أن تعين الحكومة الحالية قائدا للجيش وتفرضه على الرئيس المقبل أيا يكن فأمر غير وارد.

● **معوقات لقاء بري باسيل:** حرص الوزير جبران باسيل (الذي حضر لقاء عون الحريري) على اطلاع حزب الله في اليوم التالي على أجواء اللقاء ونتائجه. وكان في ود باسيل أن يطلع الرئيس نبيه بري على الأمر أيضا وطلب موعدا لم يتحدد، وعزي الأمر إلى سببين: إما أن أجندة بري حافلة بالمواعيد وضيق وقت باسيل عشية سفره إلى أميركا الجنوبية حال دون تحديد الموعد وإما أن الرئيس بري فضل الاطلاع على نتائج لقاء بيت الوسط من الرئيس سعد الحريري مباشرة الذي زاره في عين التينة وسط تدابير أمنية دقيقة ومشددة.

● **«المستقبل» مرتاح لموقف «المطارنة ـ الموارنة»:** تبدي أوساط بارزة في تيار المستقبل ارتياحا للموقف الأخير الصادر عن مجلس المطارنة الموارنة وتضمن تأكيدا على أن «ربط لبنان بالمحاور الإقليمية وانخراطه فيما يجري فيها من أحداث، إنما ينمان عن اختزال للبنان بخيارات لا تتوافق والميثاق الوطني في فهمه الأصيل». واعتبرت هذه الأوساط أن موقف بكركي يتماهى مع الموقف الصادر عن الرئيس سعد الحريري في «خطاب البيال» ويشكل ردا غير مباشر على الخطاب الأخير للسيد حسن نصر الله.

● **«هيئة العلماء» تزور الرابية:** تجري تحضيرات لزيارة يقوم بها وفد من هيئة العلماء المسلمين برئاسة الشيخ سالم الرافعي إلى الرابية للقاء العماد ميشال عون. وكان منسق التيار الوطني الحر في طرابلس طوني ماروني سعى (بعد عاصفة رفع الرايات الإسلامية التي دخل على خطها محافظ الشمال رمزي نهرا المقرب من التيار) إلى احتواء ردود الفعل بالتواصل مع الهيئات الإسلامية وعقد اجتماع في منزل الرافعي الذي سلمه هدية عبارة عن كتاب طلب منه تسليمه بشكل شخصي إلى عون ونقل تحياته له.

● **تقارب «المستقبل» و«الناصري» في صيدا:** يحكى في صيدا عن مشروع تقارب بين تيار المستقبل (بهية الحريري) والتنظيم الشعبي الناصري (أسامة سعد). وهذا التقارب ليس صدى وانعكاسا لحوار المستقبل ـ حزب الله وإنما له أسبابه الصيداوية ويعكس رد فعل مشتركا على سرايا المقاومة في صيدا التي يدعمها حزب الله ويطالب تيار المستقبل بحلها. وقد أثار الموضوع أكثر من مرة على طاولة الحوار. ويبدو أن حزب الله لجأ إلى سرايا المقاومة في صيدا بعدما أظهر حليفه أسامة سعد ترددا في الموقف وميلا إلى التزام الحياد في صراع يتخذ طابعا مذهبيا ويسبب له إحراجا في الشارع الصيداوي والسني.